وأقنعنى بأن هذا هو خير لمصلحتهم ، فلم أدخر وسعاً فى هذا بما جيل إلى أن وصلنا للموقف الذى نحن فيه .

« لقد وقعت الآن فى مشكل خطير أمام شعبى وجماعتى ، وأمام العرب والمسلمين . فإذا كانت بريطانيا تريد أن تعدل عن الحق الواضح ، وأن تذهب وعودها أدراج الرياح فليس أمامى إلا أن أقول للمسلمين : دونكم ونفسى . اقتلونى ، أو أنزلونى عن الملك ، لأنى مستحق لذلك ، وأنا الذى جنيت عليكم وثبطت عزمكم .

« هذه هى حقيقة موقفى شرحتها لكم بوضوح .

وتسألون عن رأيى فى بقاء اليهود فى فلسطين ، وأنا أقول لكم : نحن ما تعدينا على اليهود ، ولم نأخذ أملاكهم وبلادهم ، وإنما استردنا فلسطين من بلاد كنعان العربى من أيدى الرومان الأجنبية ، وعاد العرب من جديد حكاما فيها منذ ألف وثلثمائة سنة وأكثر ، لا نعرف اليهود ولا هم يعرفوننا ، والبلد بلادنا — أولا — بحكم التاريخ ، ونحن الذين فرحنا بنصر الخلفاء نحب أن نتمتع بلذة النصر ، فهل يراد أن يتمتع غيرنا ببلادنا بنتيجة هذا النصر ؟ اليهود قومهم بالدينار ، ونحن جئنا فى فلسطين جمعا تاريخية شرعية ، بلادنا استردناها بالرومان بالسيف ، وحافظنا عليها ، ورجعنا إليها بعد أن سفكت دماؤنا ، فكيف يأتى تاجر ويأخذها بالفلوس ، ليس لهذا أمر الإنصاف فى شىء !.

« ولى كلمة أخرى أريد أن أقولها لكم ، يزعم اليهود أن من المستحيل على العرب أن يحاربوا من أجل فلسطين ، وأنا أقول : إن الحرب لو كانت بين العرب واليهود لما تأخر العرب دقيقة واحدة عن خوضها ؛ ولكن دفاع بريطانيا عن اليهود يجعل الحرب بين العرب وبريطانيا ، والعرب لا يحبون محاربة بريطانيا ، وأعتقد أن حكومة بريطانيا رشيدة عاقلة ، تدرك حقائق الأمور ، وتعلم أنه ليس من مصلحتها محاربة العرب أيضاً . كما أنه ليس من مصلحتها أن توجد أعداء من جميع المسلمين والمسيحيين يضمرون لها الشر فى قلوبهم . والدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)